

ما هي العلاقة بين السياسة والرياضة ؟

تعد الرياضة واحدة من أهم مظاهر الحركة التي يهتم بها الإنسان ويشجع عليها المجتمع منذ بدأ الخليقة، واستعملت الرياضة لتحقيق أغراض متعددة لإظهار القوة والحماية الشخصية كون الحياة كانت تعتمد على القوة البدنية والأقوياء هم الذين يمثلون المناصب العليا في الجيش والمقربين إلى الملك (الناصرى، ١٩٨٣).

ويعرف (المندلوي وبدري، ١٩٧٩) الرياضة بأنها "عبارة عن أنواعا مختلفة من النشاطات الرياضية التي تهتم بجميع الأفراد من حيث جنسهم وميولهم واحتياجاتهم وأعمارهم.

أما السياسة والسلطة فقد عرفها (عويس، ١٩٩٤) عن بأنها "القدرة على التحكم في الفعل والتفكير وميول الأفراد"، وهذا يعني أن الرياضة كتنظيم وجهاز إداري أو لا يجب أن يخضع لنظام وسلطة وقوة الدولة ولا يمكن تحقيق أغراضها بمعزل عن الأحداث السياسية التي تمر بها الدولة.

أن التطور العلمي والاجتماعي والصحي وتطور العادات والتقاليد عوامل أساسية في تطور الرياضة والانجاز، فالعلاقة بين الرياضة والسياسة لا يمكن الفصل بينها كونها علاقة تبادلية لبلد ما على المستوى الداخلي والخارجي.

فعلى المستوى الداخلي نجد توازنا في قوة العلاقة بين الرياضة والسياسة أي أن قوة التأثير للرياضة على سياسة الدولة الداخلية يقابلها نفس قوة تأثير السياسة ورجال الحكم على دفع مسيرة الحركة الرياضية إلى الأمام والقيام بإظهار تسهيلات مادية ومعنوية لتنفيذ المشاريع الرياضية، وخير مثال على ذلك المنشآت الرياضية التي أقيمت في أثلانتا ١٩٩٤م، ومونديال أمريكا ١٩٩٤م، ومونديال فرنسا ١٩٩٨م.

أما على المستوى الخارجي (الدولي) فنجد أن الدولة تستخدم الرياضة كوسيلة لتحقيق بعض أهدافها كتحسين العلاقات بين الدول، كما حدث في أوغندا وغانا إذ اعترف السياسيون باستقلالها بعدما عرفوا دور الرياضة الهام في التقدم القومي والرفاهية العامة للمواطنين (عويس، ١٩٩٤).

ويقول عويس عن (Welsler، ١٩٩٤) بأنه "يوجد استثناء قوي وعامل هام لتضامن المجتمع وهي (الرياضة) أداة ناجحة لكسر الحواجز الاجتماعية الموجودة في المجتمع سواء كانت دينية أو عنصرية ولهذا أصبحت الرياضة من العوامل المهمة المعترف بها للتقدم والرفق".

أن المفاهيم الفلسفية التي نشأت عليها الرياضة والحركة الأولمبية وبين السياسة العامة في تلك الحقبة من الزمن. فمنذ عام ١٣٧٠ق.م أقام بيلوسين حاكم شبه جزيرة بيلوبونيز كما تقول الأسطورة احتفالات اولمبية في مدينة اولمبيا. حيث كان هناك شرطان مهمان لإقامة تلك الألعاب ويمثلان جوهر الفلسفة الأولمبية والرياضة الأول: كان عقد السلام مع ملك اسرطه، والثاني: تقديم الذبائح تخليداً للإله هركليس (المشهداني والخطيب، ١٩٨٩).